

شرح رياض الصالحين- باب الإصلاح بَيْنَ الناس 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين انتقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه رياض الصالحين في باب الاصلاح بين الناس عن ابي العباس اهلا بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شر - [00:00:18](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه. فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة. فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس؟ قال نعم ان شئت فاقام - [00:00:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:01:13](#)

في كتابه رياض الصالحين في باب الاصلاح بين الناس عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمر ابن عوف كان بينهم شر - [00:01:32](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمر ابن عوف حصل بين - [00:01:45](#)

يعني حصل بينهم نزاع وكانوا في في قباء. فحصل بينهم نزاع حتى جاء في بعض الروايات انهم تراشقوا بالحجارة من شدة ما بينهم من النزاع. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه - [00:02:05](#)

بينهم كعادته عليه الصلاة والسلام في الاصلاح بين الناس. فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم يعني تأخر وحانت الصلاة يعني دخل وقتها فقال بلال رضي الله عنه لابي بكر - [00:02:25](#)

الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حبس يعني تأخر وقد جاء في بعض الروايات انهم ارادوا ان يضيفوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس فهل لك ان تؤم الناس؟ يعني ان تكون اماما لهم؟ فقال ابو بكر نعم - [00:02:45](#)

ان شئت وهذا من ادبه رضي الله عنه. وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال ان تأخرت فامر ابا بكر فليصلي بالناس. وعلى هذا تكون امامة ابي بكر رضي الله عنه بايعاز من الرسول صلى الله - [00:03:05](#)

الله عليه وسلم فكبر ابو بكر رضي الله عنه وكبر الناس معه وصلى. فبينما هم في صلاتهم اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي حتى اخترق الصفوف فكان في الصف الاول. ولما رأى الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يخترق الصفوف صاروا يصفقون لينبهوا ابا بكر رضي الله عنه كان رضي الله عنه لا يلتفت في الصلاة لعلمه ان الالتفات بالصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - [00:03:45](#)

فلما اكثر الناس التصفيق فلما اكثر الناس عليه التصفيق التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر يعني رأى النبي صلى الله عليه وسلم فاشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك يعني ابقى اماما فرفع - [00:04:05](#)

رضي الله عنه يديه حمدا لله وشكرا لان هذه منقبة عظيمة ان يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون اماما له ولا ريب

ان هذه من اعظم المناقب والمزايا. ولهذا رفع رضي الله عنه رفع - [00:04:25](#)

يدعو يدعو الله عز وجل ويحمده ويشكره على هذه النعمة. ولكنه رضي الله عنه ومن كمال تأخر رجع القهقراء. فرجع في الصف

فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتم الصلاة بالناس. فلما - [00:04:45](#)

فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته نبه على امرين حصل في الصلاة. الامر الاول انه قال للصحابة هذا ما بالكم يعني في

مسألة التصفيق يعني ماذا تصفقون؟ اذا نابكم شيء في انا فقال ما بالكم - [00:05:05](#)

بالتصفيق انما التصفيق للنساء. يعني التصفيق الذي يراد به التنبيه للنساء. وليس عاما في كل تصفيق ثم قال اذا نابكم شيء في

صلاتكم نابكم اي حصل لكم واصابكم شيء في صلاتكم فقولوا سبحان الله. وفي رواية - [00:05:25](#)

فليسبح الرجال ولتصفق النساء. فانه لا يسمع تسبيحه احد الا التفت. يعني ان الانسان اذا حصل شيء له في صلاته فالمشروع له ان

يقول سبحان الله. وحينئذ ينتبه الامام لذلك. الامر الثاني انه قال - [00:05:45](#)

ابي بكر رضي الله عنه ما منعك ان تتقدم فتؤم الناس ولماذا تأخرت؟ فقال رضي الله عنه ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يؤم الناس

يعني انه لا يصح ادبا ان يتقدم ابو بكر رضي الله عنه ويؤم الناس في حضرة النبي صلى الله عليه - [00:06:05](#)

وسلم وهذا من شدة كمال ادبه مع النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو معنى الحديث مختصرا وسيأتي ان شاء الله تعالى ما يتعلق

بهذا الحديث من المسائل والفوائد والاحكام في الدرس القادم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على - [00:06:30](#)

نبينا محمد - [00:06:50](#)